

صَدْرُكَ الْمَطْعُونُ

إلى صديقي الكبير المهدي بن بركة بمرو وعشرة أعوام على اغتياله

يَابْنَ بَرَكَةَ !
شعر: سليمان العيسى

صَدْرُكَ الْمَطْعُونُ مازال كتاباً
يتمطى البرق فيه
يقرأ المغرب فيه

سورة التحرير . . . مازال كتاباً

★ ★ ★

يَابْنَ بَرَكَةَ !
دمك المسفوك يخضر على الدرب غمامة
يخفر الأعماق في صمت ، يهز الأعمدة
نصلة السكين مازالت بصدري مغمدة
دمك الأحمر يرتج نديراً بالقيامة

★ ★ ★

عشرة مرات على الخنجر ، والصدر الطعين
عشرة عشرون . . .

لم تروح بروقي في يميني
تخفر الأعماق ، تستدعي ملايين الصدور
ليشقوا عن قيام المغرب الجبار أكفان القبور

★ ★ ★

عشرة عشرون ،

مات العدد

الدم المسفوك يسقينا حياة ، يلد

يتمطى عن منافي وسجون ، يابن بركة
وصدور نازفات تتحدى ، يابن بركة

★ ★ ★

صَدْرُكَ الْمَطْعُونُ زحزح عنه نصل الخنجر
وتلملم في ضمير الشعب ناراً
تجعل القبر نهارة
ينسف الطغيان ، ينهي في الماسي سفري

★ ★ ★

الدم المسفوك مازال دمي شرقاً وغرباً
صَدْرُكَ الْمَطْعُونُ مازال ملايين ودرباً
أيها النزف الذي لا ينتهي
أنت العلامة

يملكون الموت ، فلنملك مفاتيح القيامة

★ ★ ★

أحكموا الأقفال والأغلال في سجن الجياع
شبع الخنجر من لحمك يا شعبي المضاع
بيدنا
لوقتلنا
ألف مرة
لوصلبننا
ألف مرة

فستبقى أيها السكين لحمًا يتحدى

ودمًا يقرع باب الوطن المسلوب ،

والفجر المفدى .